

إبراز أهم متطلبات تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية

لغورور عبد الحميد* ، شنوف خالد** و نقاز محمد*

جامعة باتنة* ، جامعة وهران** ، جامعة باتنة**

ملخص الدراسة:

يهدف من خلال هذه الورقة العلمية إلى إبراز أهم متطلبات تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية، في ظل تحول الممارسة الرياضية من الهواية إلى الاحتراف الرياضي، بالإضافة إلى دور كل من الإدارة الرياضية، الإعلام الرياضي، التسويق الرياضي، المتطلبات القانونية في الاحتراف الرياضي، إضافة إلى ذلك الاستدلال بالخلفية النظرية وماتوصلت له الدراسات السابقة والمثابفة المحلية، واعتمدنا في هذه الورقة العلمية على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على تحليل مضمون بعض المراجع والدراسات السابقة والمثابفة والذي اعتمدت نفس منهج الدراسة إضافة إلى اعتمادها على استبيانات موزعة على عدة عينات منها الإداريين والمسيرين الرياضيين ومعالجتها إحصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية المطبقة في العلوم الاجتماعية والإنسانية (spss)، واختلفت النتائج التي توصلت إليها في معرفة دور الإدارة الرياضية، الإعلام الرياضي، التسويق الرياضي، المتطلبات القانونية في تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية، وكننتيجة عامة لهذه الورقة العلمية توصلنا إلى الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية مطبق في شكل نسبي.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الرياضية، الإعلام الرياضي، التسويق الرياضي، المتطلبات القانونية، الاحتراف الرياضي.

Abstract

We aim through this scientific paper to highlight the most important requirements for the embodiment of sports professionalism in the Algerian environment, in light of the shift in sports practice from hobby to sports professionalism, in addition to the role of sports management, sports media, sports marketing, legal requirements in sports professionalism, in addition To this inference with the theoretical background and what previous studies and local similarities have reached, and we have relied in this scientific paper on the descriptive analytical approach based on an analysis of the content of some references and previous and similar studies that have been adopted in the same curriculum as in addition to its adoption On questionnaires distributed among several samples, including sports administrators and managers and their statistical treatment using the statistical package applied in social and human sciences (spss), and its results differed in the knowledge of the role of sports management, sports media, sports marketing, legal requirements in embodying the system of sports professionalism in the environment Algerian, and as a general result of this scientific paper we have come to a mathematical professionalism in the Algerian environment applied relatively.

Key words: modern management, sports media, sports investment, legal requirements, sports professionalism.

1- المقدمة:

ركزت الاتجاهات الحديثة في المجال الرياضي على ضرورة الاهتمام بالعنصر البشري وهذا مما أدى بكثير من الباحثين والأكاديميين بموضوع الاحتراف الرياضي حيث أعتبر موضوعا مهما لكثير من الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت الكثير من زواياها المتعددة، وذلك فيما يخص الأجهزة الإدارية الحديثة وأنظمة الخدمة المدنية المعاصرة بالإضافة إلى أهمية الإعلام والتسويق الرياضي والتي تنظر إلى الاحتراف الرياضي على أنه عملية حتمية وضرورية وقد يساهم في ذلك الاهتمام بإصدار القوانين الحكومية الخاصة به للنهوض بالنوادي الرياضية إلى مستوى يرقى إلى الاحتراف الرياضي، كما إن الإدارة الرياضية داخل النوادي الرياضية والمنشآت الرياضية ليس هدفا بحد ذاته وإنما هو وسيلة لبلوغ الهدف، حيث ينحصر هذا الهدف في رفع كفاءة الإداريين مما يفيد المنظمات والإدارات في تحقيق أهدافها وإتاحة الفرصة لهؤلاء الإداريين أن يتفوقوا ويستفيدوا من فرص الترقية وزيادة الأجور وهذا يساعدهم على إشباع حاجاتهم لتقدير النفس وإثبات الذات واحترام الآخرين، وبالتالي يجب علينا النظر إلى عناصر الإدارة على أنها خطوات وصفية توفر لمن يتقنها وكفى لأنه من بين الأهمية الملحّة اليوم في عالم الإدارة الحديثة فهي تلعب دور ريادي في تحسين نظام الاحتراف الرياضي على مستوى الأندية اليوم، إضافة إلى الإعلام الرياضي والتسويق الرياضي، وتنطلق هذه الورقة العلمية بما جاءت به بعض المراجع من خلفية نظرية إضافة إلى الدراسات السابقة والمشابهة في إبراز دور (الإدارة الرياضية، الإعلام الرياضي، التسويق الرياضي، المتطلبات القانونية) في تجسيد نظام احترافي كامل وملم في الجزائر.

2- الإشكالية:

استدعت العولمة تطوير الإدارة بشكل مذهل فلم نعد نتحدث عن العناصر التقليدية لها، ولكن التطور الحديث في الفكر العملي للإدارة الحديثة وتسارع نحو المؤسسات والمنظمات أدى إلى الحاجة الملحّة إلى تطوير نظام الاحتراف الرياضي وما يتمتع به من نظرة شاملة تتميز بقدرة التاكيد النابع بكم هائل من المعلومات الاحترافية للنظام الرياضي. (الشافعي، 2004، ص9)، بالإضافة إلى أن " الجزائر باعتبارها واحدة من البلدان النامية والخاضعة لتأثيرات خارجية وما يترتب عليها من التزامات ومزايا استحداث الفكر الإداري ليتناسب مع متطلبات الاحتراف وعلى هذا الأساس تم بعث مراسيم وعناصر جديدة تعنى أساسا بالتصرف في الإدارة الحديثة لتكون بذلك الركيزة الأساسية من ركائز تحقيق نجاحات مشرفة والنهوض بالقطاع الرياضي. (طلحة، 1997، ص83)، حيث عرف المجال الرياضي في الأونة الأخيرة تطورا ملحوظا واهتماما خاصا من طرف الدول سواء المتقدمة أو المختلفة فكلاهما تعطينان الاهتمام الكبير للجانب الرياضي نظرا لأهميته البالغة داخل المجتمع، فقد اعتبر من الحلول الناجعة للقضاء على مختلف المشاكل التي تعرفها الدول، ومن أجل ذلك أصبحت الدولة الجزائرية تحرص على الاهتمام الزائد بالمجال الرياضي من خلال تسخير ميزانيات خاصة وانجاز منشآت رياضية وترميم أخرى، بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه الإعلام الرياضي في نقل واقع الرياضة في الجزائر من خلال وسائل الإعلام السمعية والبصرية، وكل هذا له علاقة بظاهرة الاحتراف الرياضي في الجزائر والذي وضعت له شروط وقوانين من أجل إنجاح هذا النظام في الجزائر، إلا أن هناك بعض الدراسات العلمية التي أجريت في البيئة المحلية حول واقع الاحتراف الرياضي في الجزائر منها من تقر بأنه غير ناجح ومنها من تقر بأنه ناجح بشكل نسبي وسنذكر البعض منها لاحقا، وذلك راجع لبعض المتطلبات التي تساهم في تحقيق هذا النظام في الجزائر، من أجل ذلك تسعى دول العالم للارتقاء بمستوى انجازاتها الرياضية في سبيل سعيها لتحقيق هذا الهدف السامي، فإنها تأخذ بكافة الأساليب العلمية الكفيلة للنهوض بالرياضة، وانتهجت العديد من الدول الأخذ بمبدأ الاحتراف كطريق للارتقاء باللاعبين وانجازاتهم على المستوى العالمي والقاري. إلا أن الاحتراف الرياضي يعاني عدة معوقات في نجاحه على المستوى المحلي والعربي وحتى العالمي حيث يذكر " عصام محمد عبد الله، 2007" بأن الكثير من دول العالم اجتهدت في تطبيق نظام الاحتراف، إلا أنها واجهتها العديد من الصعوبات التشريعية والاقتصادية والاجتماعية لأن ما يجري حاليا في منطقتنا العربية في صورة لوائح انتقال لشؤون اللاعبين مخالف للنظم والأعراف السائدة في العالم على صعيد الاحتراف، فالرياضة حتى الآن رياضة استهلاك فقط بمعنى أن الحكومات تصرف وهذا لغايات كثيرة منها حماية الشباب من المخاطر من خلال إتاحة البرامج لقضاء وقت واستثمار أوقات الفراغ وما إلى ذلك

جوانب تربوية واجتماعية، وعندما نقول احتراف فهذا يعني اختلاف في المفهوم، حيث تتحول إلى هدف اقتصادي رياضي. (تريش، 2018، أ)، إلا الاحتراف الرياضي في الجزائر يرتبط مباشرة بكرة القدم والذي من الواجب على إدارة النوادي الرياضية المحترفة تطبيق نظمه من أجل النهوض والرقى بكرة القدم وغيرها من الرياضات إلى مستوى العالمية بالإضافة إلى العلاقة التلازمية أيضا لكل من التسويق الرياضي والإعلام الرياضي والمنشآت الرياضية التي تعتبر لها دور أساسي هي الأخرى في النهوض بنظام الاحتراف الرياضي في الجزائر.

من أجل ذلك أردنا من خلال هذه الورقة العلمية في شكل تقرير علمي وصفي أن نبرز دور بعض متطلبات الاحتراف الرياضي في الجزائر، والخروج بخلاصة مدعمة ببعض الاقتراحات وذلك من خلال الاستدلال ببعض الدراسات السابقة والمثابفة في البيئة الجزائرية كدراسة (عادل بركان، 2011) بعنوان "واقع التخطيط في المنشآت الرياضية دراسة ميدانية بولاية خنشلة"، بالإضافة لدراسة (لعياضي عبد الحكيم، غضبان احمد حمزة، 2018) بعنوان "متطلبات الأندية المحترفة لكرة القدم في إنجاح تطبيق الاحتراف الرياضي بالجزائر" ودراسة (لعياضي عبد الحكيم، 2016) بعنوان "دراسة تحليلية لواقع الاحتراف الرياضي في الجزائر وأيضاً دراسة (سالم العياشي، سديرة سعد، 2019) بعنوان "أسلوب تطوير إدارة النوادي الرياضية لإنجاح منظومة الاحتراف الرياضي بالجزائر"، ونضيف أيضاً دراسة (بوصلاح النذير، زاوي عبد الوهاب، منجحي مخلوف، 2019) بعنوان "التسويق الرياضي بالمنشآت الرياضية رهان النوادي الرياضية لتتبع مصادر تمويلها"، ودراسة (منجحي مخلوف، 2015) بعنوان "متطلبات الاستثمار في مجال الإعلام الرياضي في ظل الاحتراف الرياضي" وغيرها من الدراسات التي لها علاقة بالمتغيرات الحالية لذلك من خلال هذه الورقة العلمية أردنا أن نناقش الفرضيات انطلاقاً بما توصلت له الدراسات السابقة والمثابفة حول متطلبات تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في الجزائر، وبناء على ذلك ارتأينا إلى بلورة الإشكالية في التساؤل العام التالي: ماهي أبرز متطلبات تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية؟

وبدوره التساؤل العام يوجهنا إلى طرح بعض التساؤلات الفرعية:

* مادور الإدارة الرياضية في تسيير النوادي والمنشآت الرياضية وتجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية؟

* هل يساهم الإعلام الرياضي في تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية؟

* هل التسويق الرياضي له دور في تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية؟

* هل تلتزم الأندية الرياضية المحترفة بالمتطلبات القانونية لنظام الاحتراف الرياضي؟

وعليه نتوجه ل طرح الفرضيات التالية:

* الإدارة الرياضية لها دور مقبول نوعاً ما في تسيير النوادي والمنشآت الرياضية وتجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية.

* الإعلام الرياضي يساهم بشكل نسبي في تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية.

* التسويق الرياضي يعتبر من أساسيات تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية.

* تلتزم الأندية الرياضية المحترفة نوعاً ما بالمتطلبات القانونية لنظام الاحتراف الرياضي.

3- الإطار المفاهيمي:

3-1- التعريف الاصطلاحي للإدارة الحديثة والإدارة الرياضية :

تعرف الإدارة الحديثة على أنها " علمية وضع الأهداف وتحقيقها من خلال تنفيذ خمس نشاطات أساسية (التخطيط التنظيم، التوظيف، التوجيه، الرقابة) تستخدم المصادر البشرية والمالية والمادية المتاحة". (مجلة الابداع الرياضي، 2019، 161)

وتعرف الإدارة الرياضية على أنها " عملية تخطيط وقيادة ورقابة مجهودات أفراد المؤسسة الرياضية واستخدام جميع الموارد لتحقيق الأهداف المحددة. (نعمان، 2010، ص15)

3-1-2- التعريف الإجرائي:

هي عمل متكامل بين عناصر الإدارة الرياضية تعمل على تنظيم جهود الرياضيين والإداريين والفنيين مختلف فئاتهم وأنشطتهم كافة وتنمية مهاراتهم وتحقيق حاجاتهم تنسيقها في إطار إجماعي.

3-2- التعريف الاصطلاحي للإعلام الرياضي:

يعرفه (العويس، حسن، 1998، ص35) بأنه " العلمية التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي، للجمهور وذلك قصد نشر ثقافة الرياضة بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي، وأنه من خلال وسائل الاتصال الجماهيري يتم التأثير في النمو السلوكي والقيمي للجمهور".

3-2-1- التعريف الإجرائي:

هي عملية نقل الأخبار والمعلومات الرياضية للجمهور الرياضي قصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع.

3-3- التعريف الاصطلاحي للتسويق الرياضي:

يعرف على أنه " عملية اجتماعية وإدارية، يسعى فيها المدير الرياضي للحصول على ما تحتاجه الهيئات الرياضية، ويهدف إلى ابتكار وتبادل المنتجات والقيمة المضافة مع الآخرين". (رمادي، 2012، ص6)

3-3-1- التعريف الإجرائي:

هو عبارة عملية تسويق كل ماله علاقة بالمجال الرياضي التي تشبع رغبات المستهلكين.

3-4- التعريف الاصطلاحي للمتطلبات القانونية:

القانون هو "مجموعة القوانين التي تصدرها السلطة التشريعية بقصد تنظيم مسألة معينة وهذه القواعد يخضع لها الفرد ولو جبرا إن اقتضى الأمر ذلك". (بعلي، 2006، ص9)

3-4-1- التعريف الإجرائي:

مجموعة قوانين تحكم المنظومة الرياضية كعقد اللاعب وقواعد إنشاء وتسيير نادي رياضي بالإضافة إلى قواعد نظام الاحتراف الرياضي الذي يخضع لها كل من اللاعب وإدارة النادي من أجل الوصول مستوى عالي من الانجاز.

3-6- التعريف الاصطلاحي للاحتراف الرياضي:

يُعرّف بأنه "ممارسة الشخص لنشاط رياضي على أنه حرفة وذلك بأن يباشره بصفة منتظمة ومستمرة بغرض تحقيق عائد مادي يعتمد عليه كوسيلة للعيش". (منجحي، 2015، ص10)

3-6-1- التعريف الإجرائي:

هو أن تكون ممارسة رياضة مهما كان نوعها كمهنة منتظمة تخضع لقانون اتفاق بين أطراف معينة يجعلها ترقى إلى مستوى عالي من الأداء وجعل هذه الرياضة وسيلة للعيش تشبع رغبات الفرد.

3-7- التسيير الرياضي للنوادي الرياضية المحترفة:

يختلف تسيير النادي الرياضي المحترف حسب نوع الشركة التجارية المختارة لتسيير هذا النادي من التسيير البسيط المعتمد على المدير والشريك الوحيد في الشركة ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة، إلى التسيير الأكثر تعقيدا من خلال رئيس مجلس الإدارة كخيار أول ومجلس المديرين ومجلس المراقبة كخيار ثاني في شركة المساهمة مرورا بالتسيير عن طريق المدير وجمعية الشركاء في الشركة ذات المسؤولية المحدودة، كما يوفر التنظيم والتسيير الخاص المعتمد على شركات تجارية مبدئيا ونظريا استقلالية مالية وإدارية للنوادي الرياضية، هي ضرورية لحسن أدائها، غير أن ارتباطها بما توفره الدولة من دعم مالي ومادي ومشتماتي يجعل النوادي في تبعية لهذه الأخيرة، ويقبل من استقلالها، ناهيك عن الإجراءات المعقدة والطويلة التي يتطلبها منح التمويل لهذه الأندية، مما يؤثر سلبا على فعاليتها حيث تكون النوادي في الوقت الراهن بحاجة ماسة إلى هذا الدعم بالنظر لما تعانيه من نقص الموارد المالية، ولعل الطريق للاعتراف الرياضي يتطلب توفير أموال ضخمة لأن الهدف من الاعتراف الرياضي هو تحقيق الأرباح وليس الاعتماد على مساعدات الدولة. (مجلة دفاتر السياسة والقانون، 2015، ص278)

3-8- أهمية الإعلام الرياضي:

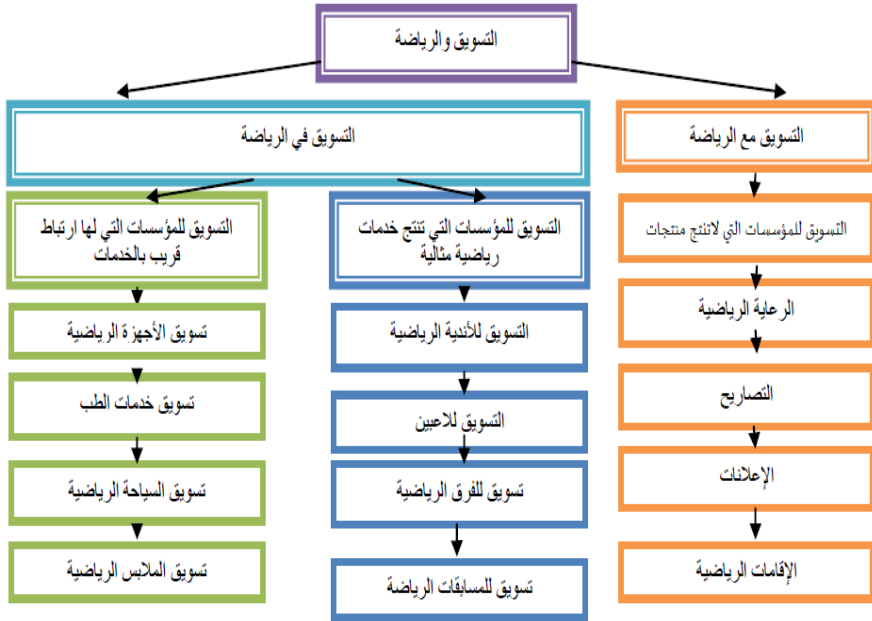
يعد الإعلام الرياضي قديما أو حديثا، المدرسة العامة التي توصل عمل المؤسسات الرياضية المختلفة كالأندية ومراكز الشباب بل والتعليمية بمراحلها المختلفة وتتجاوزها، فتقرب الفروق بين الناس عن طريق ما تنشره بينهم من خبرات تعدل بين سلوكهم كبيرا وصغارا بما يتلاءم مع القيم والتقاليد الرياضية السليمة، ولإعلام الرياضي دور متشعب في المجتمع ظهر بجلاء بعد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين ولذلك أخذت الحكومات على اختلاف سياستها، تخصص لها الصحف والقنوات الإذاعية والتلفزيونية وتوجهها نحو تحقيق أهدافها الداخلية من رفع مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وزيادة الوعي الرياضي لهم بأهمية دور الرياضة في حياتهم العامة والخاصة، واستخدامها أيضا للوصول إلى أهدافها الخارجية من تعريف العالم بحضارة شعوبها الرياضية والتي تعكس بدوره في رقي هذه الدول وتقدمها إلى شتى المجالات، وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير والسريع في المجال الرياضي تبرز أهمية الإعلام الرياضي وضرورة إحاطة الأفراد بالمجتمع علما بكل ما يدور من أحداث وتطورات في هذا المجال الرياضي تبرز أهمية الإعلام الرياضي وضرورة إحاطة الأفراد بالمجتمع وبالتالي صعوبة الاتصال المباشر بمصادر المعلومات والأخبار. (حمادو، 2012، ص79)

3-9- تطبيق نظام الاعتراف "فلسفة الاعتراف":

تستخدم أمريكا الرياضة كدعاية لمشروعاتها التجارية وتحقيق الربح عن طريقها أي استغلال الرياضة من أجل المكسب المادي، ف تطبيق نظام الاعتراف جعل من الرياضة ظاهرة من ظواهر الحياة الاجتماعية لا ترتبط بالثقافة فقط ولكن بالاهتمامات الاجتماعية والاقتصادية أيضا، كما تعتبر ظاهرة الاعتراف مظهرا طبيعيا للأسلوب الأمريكي المادي، فاللاعب لا يستطيع أن يحقق مستوى معيشة لائق عن طريق استثمار واجب الرياضة، وبالرغم من اهتمام أمريكا بالاعتراف إلا أنها تهتم بالهواية أيضا للعمل على توسيع القاعدة لممارسة النشاط الرياضي ولاختياره العناصر الممتازة والزج بها للاعتراف وحتى تكون على قدم المساواة مع الدول الاشتراكية والنامية لتحقيق سياستها الرأسمالية من خلال الهواية، فالرياضة في أمريكا أصبحت واقعا حقيقيا لكل فرد، ونحن أن ذلك لا يدل إلا على الاهتمام بالقاعدة الوسيطة التي تتمثل في النشء وهي أساس لأي تطور وتقدم للرياضة وخاصة على مستوى البطولة العالمية. (الشافعي، 1998، ص79، 80)

10-3- وصف مختصر للتسويق الرياضي:

التسويق في الرياضة يعني استخدام الهيئات الرياضية مناهج وأساليب إدارة التسويق المتبعة في المنظمات الاقتصادية، وهنا الإدراك يكون فقط لجميع العارضين التقليديين للرياضة، ومن ثم فإنه يوجد فرق بين التسويق مع الرياضة والتسويق في الرياضة، حيث يوجد كل منهما بجانب الآخر وذلك بشكل خاص الإقامات والأحداث الرياضية الكبرى مثل بطولات كأس العالم أو البطولات القارية سواء كان ذلك من قبل الهيئات الرياضية مثل الاتحادات أو المنظمات الاقتصادية التي تسوق من خلال الرياضة مثل رعاية الأحداث الرياضية، فالتسويق في الرياضة جزء من تطوير إستراتيجية الاتصالات للهيئة من خلال الوسيط الرياضي بل هو تطبيق أساليب المؤسسات الاقتصادية في مختلف الهيئات الرياضية فهو يشتمل على أشكال ومجالات التسويق المعروضة والشكل المالي يبين الاختلافات بين التسويق في الرياضة وبين التسويق مع الرياضة. (هرياجي، 2017، ص19)



الشكل (1) يبين الاختلافات بين التسويق في الرياضة وبين التسويق مع الرياضة. (رمادي، 2012، ص68)

11-3- الاحتراف الرياضي ضمن المتطلبات القانونية:

11-3-1- الاحتراف الرياضي يتكون من طرفين هما:

11-3-1-1- النادي الرياضي المحترف:

من خلال المادة 46 من قانون 10/04 مؤرخ في 14 أوت 2004، يقوم النادي بـ :

تنظيم التظاهرات والمنافسات الرياضية المدفوعة الأجر، وتشغيل مؤطرين ورياضيين مقابل أجر، وكل النشاطات التجارية المرتبطة بهدفه، فالنادي الرياضي المحترف يمكن أن يأخذ شكل الشركات التجارية التي نص عليها القانون التجاري وهي:

- المؤسسات الوحيدة الشخصية رياضية ذات مسؤولية محدودة.
- الشركة الرياضية ذات المسؤولية المحدودة.
- الشركة ذات الأسهم.

تسيير هذه الشركات يكون طبقا لقانون 10/04 المتعلق بالرياضة، القانون التجاري، المرسوم التنفيذي رقم 264/06 مؤرخ في 8 أوت 2006 يتعلق بالأحكام المطبقة على النادي الرياضي المحترف، ويحدد القوانين الأساسية النموذجية للشركات الرياضية التجارية، هذه الأخيرة التي عليها كذلك العمل بها، كما يمكن النادي الرياضي أو الشخص الطبيعي أو الاعتباري أن يؤسسوا أو يكونوا شركاء في نادي رياضي محترف، إذا امتلك النادي 3/1 رأسمال الشركة فأكثر، تخصص كل الأرباح لتشكيل صندوق الاحتياطات.(تريش، 2018، ص79-80)

3-11-2-1-11-3- الملاعب المحترف:

هو شخص طبيعي يتعهد بممارسة لعبة كرة القدم لحساب النادي وتحت إدارته وإشرافه، فلاعب المحترف بالضرورة يجب أن يكون شخصا طبيعيا ذلك أن علاقته بالنادي تفترض أداء مجهودات بدنية وذهنية، ومن ثم لا يمكن أن يتعهد عقد الاحتراف إلا بين شخص طبيعي ونادي، أما الشخص الاعتباري فلا يمكن أن يتعهد بممارسة لعبة كرة القدم، وإن كان من الممكن أن يبرم عقد مقاوله، ويقوم بتنفيذ الأداء الرياضي عمالة وإن كان ذلك نادرا من الناحية العلمية.(تريش، 2018، ص40-41)

4-12- الدراسات السابقة والمشابهة المحلية:

4-12-1- دراسة (بوصلاح النذير، زاوي عبد الوهاب ، منجحي مخلوف، 2019) بعنوان "التسويق الرياضي بالمنشآت الرياضية رهان النوادي الرياضية لتنوع مصادر تمويلها".

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية التسويق الرياضي بالمنشآت الرياضية رهان النوادي الرياضية لتنوع مصادر تمويلها، اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي كما تمثل مجتمع الدراسة في أعضاء مجالس الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالرابطة الأولى موبيليس حيث بلغ عدد الأعضاء (30) عضو، في حين استخدم الباحثون أداة للدراسة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، في حين اعتمدوا في المعالجة الإحصائية على الحزمة الإحصائية المطبقة في العلوم الاجتماعية والإنسانية (spss.v21)، وتوصل الباحثون إلى صحة الفرضيات أي أنه يشكل تسويق الخدمات بالمنشآت الرياضية كأحد رهانات الأندية الرياضية المحترفة لتنوع مصادر تمويلها، وتشكل الرعاية الرياضية بالمنشآت الرياضية أحد رهانات الأندية المحترفة لتنوع مصادر تمويلها، وأيضا تسويق الأحداث الرياضية بالمنشآت الرياضية أحد رهانات الأندية المحترفة لتنوع مصادر تمويلها، وفي نتيجة عامة للدراسة توصل الباحثون إلى أن التسويق الرياضي بالمنشآت الرياضية تعتبر كرهان للنوادي الرياضية المحترفة لتنوع مصادر تمويلها خاصة وفي ظل الاحتراف الرياضي الذي يعتمد بصورة أساسية في تطبيقه على توفير مصادر تمويل دائمة ومتنوعة.

4-12-2- دراسة (سالم العياشي، سديرة سعد، 2019) بعنوان " أسلوب تطوير إدارة النوادي الرياضية لإنجاح منظومة الاحتراف بالجزائر".

هدفت الدراسة إلى معرفة دور أسلوب تطوير إدارة النوادي الرياضية لإنجاح منظومة الاحتراف الرياضي بالجزائر، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي كما تمثل مجتمع الدراسة في أعضاء مجالس الإدارة الخاصة بالأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالرابطة الأولى موبيليس حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (60) إداري، في حين استخدم الباحثان أداة للدراسة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، في حين اعتمدا في المعالجة الإحصائية على الحزمة الإحصائية المطبقة في العلوم الاجتماعية والإنسانية (spss.v24)،

وتوصل الباحثان إلى أنه تساهم درجة تطابق أهداف إدارة النوادي الرياضية بإنجاح منظومة الاحتراف الرياضي بالجزائر، وأيضا تساهم درجة استجابة الهياكل التنظيمية على مستوى إدارة الأندية بإنجاح الاحتراف الرياضي بالجزائر، وأخيرا تساهم الاستراتيجيات المعتمدة لإدارة النوادي بإنجاح منظومة الاحتراف الرياضي بالجزائر.

4-12-3- دراسة (تريش لحسن، 2018) بعنوان "المتطلبات القانونية والمادية لنجاح منظومة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر".

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة المتطلبات القانونية والمادية لنجاح منظومة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما تمثل مجتمع الدراسة في تدريبي ومسيري الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالرابعة الأولى موبيليس حيث بلغ عدد النوادي (10) نوادي، في حين استخدم الباحث أداة للدراسة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، في حين اعتمد في المعالجة الإحصائية على الحزمة الإحصائية المطبقة في العلوم الاجتماعية والإنسانية (spss.v25)، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج نذكر منها أن الأندية تقوم بتطبيق القواعد القانونية المحددة لمختلف العقود سواء للمدربين أو اللاعبين، وأيضا أن الأندية الرياضية لا تتبنى إستراتيجية واضحة لتكوين الفئات الشابة والاستثمار في اللاعبين، بالإضافة إلى أن اللوائح المنظمة للاعتراف الرياضي الحالية لا تستقطب الشركات للاستثمار بالنادي الرياضي المحترف، بالإضافة إلى أن الأندية لا تقوم برسكلة تكوين الإداريين وتكثيفهم مع النمط الجديد وخاصة من الناحية القانونية، أما المنشآت ومراكز التكوين المتوفرة حاليا والتي لا تسمح بتطبيق الاحتراف استنتج الباحث أن معظم الأندية المحترفة لا تمتلك مدارس تكوين للمواهب ولا مراكز خاصة لتكوين التأطير الرياضي.

4-12-4- دراسة (لعياضي عبد الحكيم، غضبان أحمد حمزة، 2018) بعنوان "متطلبات الأندية المحترفة لكرة القدم في انجاح تطبيق الاحتراف الرياضي بالجزائر".

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم متطلبات الأندية المحترفة لكرة القدم في انجاح تطبيق الاحتراف الرياضي بالجزائر، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كما تمثل مجتمع الدراسة في أعضاء مجالس جميع الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالرابعة الأولى والثانية المحترفة (32) نادي حيث بلغ عدد الأعضاء (63) عضو، في حين استخدم الباحثان أداة للدراسة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، في حين اعتمدا في المعالجة الإحصائية على الحزمة الإحصائية المطبقة في العلوم الاجتماعية والإنسانية (spss.v22)، وتوصل الباحثان إلى نتيجة عامة هي أن نجاح الاحتراف ليس في تناول الفرق والإجماع على تطبيقه لم يكن كليا وأن القاعدة الأرضية غير مهياة لنجاح مشروع الاحتراف في بلادنا ومن خلال تحليل النتائج وجدنا أن هناك غياب لأهم الجوانب الادارية والمالية الواجب توافرها لنجاح الاحتراف الرياضي في الجزائر.

4-12-5- دراسة (لعياضي عبد الحكيم، 2018) بعنوان "دراسة تحليلية لواقع الاحتراف الرياضي في الجزائر".

هدفت الدراسة إلى دراسة تحليلية لواقع الاحتراف الرياضي في الجزائر، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما تمثل مجتمع الدراسة في مسيري وإداريي الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالرابعة الأولى والثانية موبيليس حيث بلغ عدد النوادي (06) نوادي ثلاثة منها بالرابعة الأولى وثلاثة بالرابعة الثانية، في حين استخدم الباحث أداة للدراسة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، في حين اعتمد في المعالجة الإحصائية (معامل ألفا كرومباخ، معامل بيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، مؤشر النسبة المئوية)، وتوصل الباحث إلى التزام معظم النوادي بتنفيذ معظم الشروط والالتزامات في

مجال التأطير الرياضي التقني، واللعبين والمسيرين المنصوص عليها في دفتر الشروط الخاص بمشروع الاحتراف، وأيضاً توصل إلى أن معظم النوادي لم تلتزم بكل الشروط والالتزامات في مجال المنشآت الرياضية والمجال الأمني وتأطير المنصرين.

4-12-6- دراسة (منجحي مخلوف، 2016) بعنوان "متطلبات الاستثمار في مجال الإعلام الرياضي في ظل الاحتراف الرياضي".

هدفت الدراسة إلى إبراز أهم متطلبات الاستثمار في مجال الإعلام الرياضي في ظل الاحتراف الرياضي، اعتمد الباحث المنهج الوصفي كما تمثل مجتمع الدراسة في رؤساء الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالرابطة الأولى موبيليس حيث بلغ عدد النوادي (10) نوادي، في حين استخدم الباحث أداة للدراسة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، في حين اعتمد في المعالجة الإحصائية على الحزمة الإحصائية المطبقة في العلوم الاجتماعية والإنسانية (spss.v17)، وتوصل الباحث إلى أن الأطر القانونية المتعلقة بحرية الإعلام الرياضي بحرية الإعلام مطلباً أساسياً للاستثمار في الإعلام الرياضي بالنوادي الرياضية المحترفة لكرة القدم وأيضاً الموارد البشرية تشكل عنصراً مهماً في تفعيل الاستثمار في مجال الإعلام الرياضي بالنوادي الرياضية لكرة القدم بالجزائر، وأيضاً أن تكنولوجيا الاتصال تلعب دوراً مهماً في تجسيد الاستثمار الإعلامي بالنوادي الرياضية المحترفة لكرة القدم.

4-12-7- دراسة (زاوي عبد الوهاب، 2013) بعنوان "أهمية الإعلام الرياضي في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر".

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إسهام أهمية الإعلام الرياضي في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في (30) صحفي بالأقسام الرياضية، في حين اعتمد الباحث كأداة للدراسة على كل من المقابلة، الملاحظة، تحليل الوثائق في كل من النوادي الرياضية لكرة القدم ومختلف وسائل الإعلام الرياضية الجزائرية (التلفزيون الجزائري، الإذاعة الجزائرية، جريدة كل من الخبر الرياضي، الهدف الرياضي، الشباك الرياضي)، واستخدم الباحث مؤشر النسبة المئوية في المعالجة الإحصائية، في حين توصل الباحث إلى نتيجة عامة أن وسائل الإعلام الرياضية الجزائرية تلعب دوراً ضئيلاً في تطوير منظمة الاحتراف الرياضي في الجزائر.

4-12-8- دراسة (بركان عادل، 2012) بعنوان " واقع التخطيط في المنشآت الرياضية ".

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التخطيط في المنشآت الرياضية، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما تمثل مجتمع الدراسة في المدراء والإداريين العاملين بجميع المنشآت الرياضية بولاية خنشلة، في حين استخدم الباحث أداة للدراسة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، في حين اعتمد في المعالجة الإحصائية على (معامل ألفا كرومباخ، معامل بيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري)، وتوصل الباحث إلى أن للجهاز الإداري للمنشآت الرياضية في ولاية خنشلة غير كفي لممارسة وظيفة التخطيط الإداري وأنهم لا يمتلكون التعاريف المتعلقة بالتخطيط والتخطيط الاستراتيجي وتخطيط الموارد البشرية وليس لهم المعرفة الكاملة لمزايا وعيوب التخطيط، مما أدى إلى عدم استعمال الجهاز الإداري للمنشآت الرياضية بولاية خنشلة للأسلوب العلمي للتخطيط في إدارة هذه المنشآت.

4-2- التعليل على الدراسات السابقة والمشابهة:

4-2-1- هدف الدراسة:

تنوع هدف الدراسات المذكورة بين معرفة دور كل الإدارة الرياضية، الإعلام الرياضي، التسويق الرياضي، المتطلبات القانونية في تحسين نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية.

4-2-2- منهج الدراسة:

اعتمدت كل الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي.

4-2-3- مجتمعة وعينة الدراسة:

اعتمدت معظم الدراسات على المسيرين الإداريين الرياضيين ومسيري المنشآت الرياضية ومسيري النوادي والإعلاميين الرياضيين نظرا لدورهم في تحسين نظام الاحتراف الرياضي.

4-2-4- أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمشابهة تبين أنها اعتمدت على استبيانات موزعة فيها عدة محاور تخص الإدارة الرياضية، الإعلام الرياضي، التسويق الرياضي، قانون الاحتراف.

4-2-4-1- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمشابهة تبين أن كل الدراسات أداة دراستها تميزت بثبات وصدق لجميع محاور الاستبيانات.

4-2-5- الوسائل الإحصائية:

اختلفت الدراسات السابقة والمشابهة في المعالجة الإحصائية منها من اعتمدت الحزمة الإحصائية المطبقة في العلوم الاجتماعية والإنسانية لحساب الارتباط والفروق وأخرى اكتفت بمؤشر النسبة المئوية.

4-2-6- النتائج المتوصل إليها:

اختلفت الدراسات السابقة والمشابهة في نتائجها أنها من توصلت إلى صحة كل الفرضيات وأخرى لم تؤكد صحة فرضياتها ومنها من جمعت بين فرضيات مؤكدة وأخرى غير مؤكدة.

4-3- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة والمشابهة:

سنعتمد بصفة مباشرة على نتائج بعض الدراسات السابقة والمشابهة لمناقشة الفرضيات المطروحة.

4-4- المنهج المعتمد في الدراسة:

لقد استوجب علينا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للخلفية النظرية ونتائج الدراسات السابقة والمشابهة.

4-5- أداة الدراسة:

اعتمدنا على جمع البيانات من الوثائق (مضمون المراجع العلمية، الدراسات السابقة والمشابهة).

5- مناقشة الفرضيات:

5-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى الموسومة بـ "الإدارة الرياضية لها دور في تسيير النوادي والمنشآت الرياضية وتجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية".

تبين من خلال المراجعة الأدبية للمراجع والدراسات السابقة والمشابهة وذلك على حد علمنا وإطلاعنا أن للإدارة الرياضية لها دور مقبول إلى حد ما في تجسيد الاحتراف الرياضي بالجزائر في ظل الظروف الراهنة، حيث تعمل عناصر الإدارة الحديثة المتمثلة في (التخطيط، التنظيم، الرقابة، التوجيه) والتي تدخل ضمن تسيير المنشآت الرياضية والنوادي الرياضية، إذ تمثل هذه العناصر القاعدة الأساسية للتسيير الرياضي الجيد سواء بالنسبة للمجلس الإداري للمنشآت الرياضة أو النوادي الرياضية المحترفة، حيث

يجب عليهم أن يعتمدوا على خطط إستراتيجية مسبقة مبنية على أسس علمية تعمل على وصول المنشآت الرياضية والنوادي الرياضية المحترفة إلى جزء من التكامل والرفقي بقدراتهم الإدارية وإكسابهم خبرات جديدة في مجال التسيير الإداري الرياضي والتي بدورها تؤدي بالمشاركة في تجسيد الاحتراف الرياضي في الجزائر في جزء الجانب الإداري من متطلباته إذ يعمل التخطيط الإستراتيجي على " توفير مناخ فعال للتغيير الإداري فهو يدفع صناعات القرارات للتفكير في أي القرارات سيتخذونها، إن وقعت أحداث معينة متوقعة ومثل هذا الحدس أو التوقع يعني استجابة عقلانية تنسجم مع أهداف المنظمة، هذا إضافة لحسن الاتصالات الداخلية بالمنظمة حيث يلتزم متخذوا القرار على كل المستويات بتبادل المعلومات وهذا يقلل من تعارض الأهداف والأنشطة ويسهل المتابعة الفاعلة لهذه الأنشطة.(مصطفى، 2001، ص120)، ولإثبات أن التسيير الإداري الرياضي له دور في تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية ماجاءت به دراسة (بركان عادل، 2011) بعنوان " واقع التخطيط في المنشآت الرياضية "، أين توصل الباحث إلى وجود فروق دالة إحصائية في كل من محاور (التخطيط والتنظيم والرقابة) والتي بدورها تساعد في تحسين تسيير المنشآت الرياضية بشكل ضئيل، إضافة إلى دراسة (سالم العياشي، سديرة سعد، 2016) بعنوان " أسلوب تطوير إدارة النوادي الرياضية لإنجاح منظومة الاحتراف الرياضي بالجزائر"، إذ توصل الباحثان إلى وجود فروق دالة إحصائية في محور درجة تطابق أهداف إدارة النوادي الرياضية بإنجاح منظومة الاحتراف الرياضي بالجزائر إذ تنسم هذه الأهداف بالواقعية وإمكانية قياسها، إضافة وجود فروق دالة إحصائية في محور مساهمة الاستراتيجيات المعتمدة لإدارة النوادي بإنجاح منظومة الاحتراف الرياضي بالجزائر إذ يفّر الباحثان بمساهمة هذه الاستراتيجيات بإنجاح منظومة الاحتراف الرياضي بالجزائر وهذا من خلال المهارة العالية في دراسة المتغيرات المستقبلية والتنبؤ بأحداث المستقبلية ربما لخوضهم دورات تدريبية في التخطيط الإداري، وانطلاقا مما تم تقديمه يمكننا القول أن الإدارة الرياضية وفي ظل نتائج الدراسات السابقة تقوم بدور مقبول إلى حد ما يمكنها من المساهمة في تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية.

2-5- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية الموسومة بـ "الإعلام الرياضي يساهم بشكل نسبي في تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية".

تبيّن من خلال المراجعة الأدبية للمراجع والدراسات السابقة والمشابهة وذلك على حد علمنا واطلاعنا أن للإعلام الرياضي دور ضئيل في تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية، والذي تسعى من خلاله وسائل الاعلام للتأقلم معه حتى تتصرف هي الأخرى باحترافية كبيرة وتبلغ الأهداف المرجوة وتنقل الوسائل الاعلامية كما ينبغي وتساهم في تطور الأمور بشكل سريع كما في دول العالم، حيث للإعلام الرياضي علاقة قوية تربطه مع كل أنواع الرياضات، إذ توصلت وسائل الإعلام الرياضي إلى مستوى متطور جدا في قدرتها على تغطية الأحداث الرياضية من خلال التكنولوجيات الحديثة للاعلام والاتصال في الدول الغربية، وانطلاقا من هذا يمكننا القول أن الإعلام الرياضي له يد في دفع عجلة الاحتراف الرياضي والمساهمة في تجسيده في الجزائر وذلك من خلال العمل الجبار الذي يجب أن يقوم به رجال الإعلام واحترافية تغطيتهم للأحداث الرياضية مع هذا من الممكن أن يصادف رجال الإعلام بعض العوائق في الميدان أثناء تغطيتهم الإعلامية والتي لها إمكانية إعاقة تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في الجزائر، حيث تمكنت وسائل الإعلام الرياضية أن " تجد لنفسها مكانا في الوسط المزدحم الذي تعرفه الساحة الإعلامية عندنا، حيث أنها تعتمد على المناقشة والسبق الصحفي، غير أن واقع الإعلام الرياضي أصبح يعاني من مشاكل عديدة منها مايتصل بالجهاز الاعلامي وكذلك العراقل اليومية التي تواجه الصحافة الرياضية في تغطية كل التظاهرات الرياضية التي تشهدها الساحة الرياضية في بلاننا ومنها ماتعلق بالحصص والنشرات والمواضيع الرياضية، كما نجد أن الوسائل الإعلامية المتخصصة في الرياضية أصبحت تعاني هي الأخرى من عدة إشكالات تتلخص خاصة في انعدام التنسيق بينها وبين الاتحاديات الرياضية المتخصصة مما يصعب مهمة الحصول على الأخبار الرياضية من المصادر الرسمية، كما أن الصحفيين الرياضيين يفقدون إلى إطار أو هيكل تنظيمي يجمعهم بالرغم من المحاولات العديدة الرامية إلى إنشاء رابطة الصحفيين الرياضيين.(حمدادو، 2012، ص32)، وانطلاقا من هذا نرى أن للإعلام الرياضي مساهمة بشكل ضئيل في تجسيد نظام الاحتراف الرياضي، وهذا ماتؤكد بعض الدراسات التي توصلت إلى أن الإعلام الرياضي في تجسيد نظام الاحتراف في الجزائر له دور ضئيل إلى منعدم، وناخذ ماجاءت به دراسة (زووي عبد الوهاب، 2013) بعنوان "أهمية الإعلام الرياضي في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر"، أين توصل الباحث في ضوء النتائج التي قام بتحليلها

إلى أنه في الوقت الراهن وسائل الإعلام في الجزائر لا تنتمشي مع كل متطلبات الإعلام الرياضي الذي يلبي حاجيات منظومة الاحتراف الرياضي في ميدان كرة القدم في الجزائر وتطورها حيث يعزي هذه النتيجة إلى أن الإعلام الرياضي لا تزال تحكمه قوانين صدرت منذ 21 سنة بجسدها قانون الإعلام 07-90 في ظل صدور القانون العضوي الجديد 12-05 المؤرخ في سنة 2012 الذي فتح الإعلام الثقيل للحواس، إضافة إلى ذلك توصل إلى أن تجربة الإعلام الرياضي السمعي البصري في الجزائر لا تزال ضعيفة وهذا يعود إلى عدم وجود قنوات رياضية متخصصة في المجال الرياضي والمساهمة في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي ومساعدة الأندية المحترفة عبر الاستفادة من حقوق البث والدعاية. أخيرا توصل إلى أن وسائل الإعلام السمعية والبصرية لا تستجيب لمتطلبات الإعلام الرياضي الذي يساهم في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر وذلك راجع إلى وجود شروط وعوائق قانونية تحول دون إنشاء إذاعات محلية وجهوية ووطنية خاصة كما يرى صحفي الجرائد الرياضية المتخصصة في الجزائر يرون بأن الصحافة الرياضية المتخصصة قادرة على تغطية البطولة المحترفة بنسبة (70%)، وفي دراسة أخرى لـ (حمداد وليد، 2012) بعنوان "دور الصحافة المكتوبة في إنجاح الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر" أين توصل الباحث إلى أن المستوى التعليمي وافتقار الصحفي للخبرة اللازمة وعدم خضوعه لدورات تكوينية بشكل دائم تجعله يواصل المادة العلمية بطريقة النظام الهادي وهو ما ينعكس سلبا على تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر، إضافة إلى أن الأسباب الرئيسية والجوهرية التي تعيق الصحفي المختص في المساهمة في إنجاز المشروع الاحترافي الرياضي في كرة القدم بالجزائر، هو عدم مواكبة المنشآت الرياضية وملاعب كرة القدم وتزويدها بقاعات للندوات الصحفية وأماكن مخصصة للصحفيين لمحاورة اللاعبين وللاعب توفر الحماية اللازمة لرجال الإعلام أثناء أدائهم لمهامهم، إضافة إلى أن الغموض التشريعي الخاص بدقت الشروط وعدم تلقي المسيرين والصحفيين للشروحات اللازمة بشأن خارطة طريق الاحتراف في كرة القدم بالجزائر، يحول دون إسهام الصحفيين في إنجاز مشروع الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر أين توصل لنتيجة عامة أن الصحافة المتخصصة اليومية بالجزائر لا يمكنها مساندة منظومة الاحتراف الرياضي في كرة القدم، وبناء على ماتم تقديمه اتضح لنا أن الإعلام الرياضي في الجزائر لا يحظى باهتمام كبير من طرف الجهات المختصة تمكنه من المساهمة في تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية.

3-5- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة الموسومة بـ "التسويق الرياضي يعتبر من أساسيات في تجسيد نظام الاحتراف الرياضي البيئة الجزائرية".

تبيّن من خلال المراجعة الأدبية للمراجع والدراسات السابقة والمشابهة وذلك على حد علمنا وإطلاعنا، أن التسويق الرياضي يمثّل أحد الوسائل أو الطرائق التي يجب أن تساهم في حل بعض المعوقات وخاصة المادية التي تتعرض لها المؤسسات الرياضية خاصة في ظل الاحتراف الرياضي الذي انضمت له بعض الأندية الجزائرية، في حين تطورت أساليب الرعاية والتسويق الرياضي مثل استثمار حقوق الدعاية والإعلان والبث التلفزيوني والأحداث الرياضية تجاريا على نطاق واسع وهذا في حد ذاته أحد مجالات التسويق الرياضي والذي يستند إلى أسس وقواعد علمية حيث يكمن مثلا هدف التسويق الرياضي بالنسبة للأندية الرياضية في تحسين الارتقاء بمستوى الأنشطة الرياضية ومجالات التربية البدنية والرياضية، الارتقاء بمستوى التعليم، التدريب، الإدارة، الترويج الرياضي، جذب اهتمام الجمهور نحو الممارسة الرياضية، توفير احتياجات المستفيدين من الأنشطة الرياضية والمنتج الرياضي، تحقيق العائد المادي والربح الوفير بزيادة مداخل النوادي والمؤسسات الرياضية، نظرا لدور التسويق في المنشآت الرياضية لدى النوادي الرياضية المحترفة للاستفادة من العائدات المالية لها توصل الباحثون (بوصلاح النذير، زواوي عبد الوهاب، منجحي مخلوف، 2019) في دراسة لهم بعنوان "التسويق الرياضي بالمنشآت الرياضية رهان النوادي الرياضية لتنويع مصادر تمويلها" حيث تبيّن لهم بعد تحليل النتائج وفي استنتاج عام للدراسة أن التسويق الرياضي بالمنشآت الرياضية يعتبر كرهان النوادي الرياضية المحترفة لتنويع مصادر تمويلها خاصة في ظل الاحتراف الرياضي الذي يعتمد بصورة أساسية في تطبيقه على

توافر مصادر تمويل دائمة ومتنوعة، في حين تعارضت نتائجهم مع دراسة (لعباضي عبد الحكيم، غضبان أحمد حمزة، 2018) بعنوان "متطلبات الأندية المحترفة لكرة القدم في إنجاح تطبيق الاحتراف الرياضي في الجزائر" أين توصل الباحثان إلى أن نجاح الاحتراف الرياضي ليس في متناول الفرق، أو الإجماع على تطبيقه لم يكن كليا، وأن القاعدة الأراضية غير مهيأة لنجاح مشروع الاحتراف في بلادنا مع وجود غياب لأهم الجوانب الإدارية والمالية لواجب توافرها لنجاح الاحتراف الرياضي في الجزائر، أما دراسة (نعيمة دحمان، 2015) بعنوان "متطلبات استثمار الأندية الرياضية في ظل تطبيق الاحتراف الرياضي" أن الاستثمارات في الجزائر قليلة، مقارنة بالأرقام المسجلة عالميا رغم دخول عالم الاحتراف، وعزوف المؤسسات الاقتصادية عن المخاطرة باستثمارات رياضية إلا أن هناك مجموعة من العوائق التي تحد من تدفق الاستثمار في المجال الرياضي كانصراف الدولة للاستثمار في هذا المجال بالإضافة إلى طبيعة القوانين والتنظيمات. مثلا بعض المعوقات الاجتماعية كغياب الثقافة الاستثمارية بالأندية الرياضية في المجتمع ومعوقات إعلامية كعدم توفير أو تسهيل المعلومات الكافية للمستثمرين عن المناخ الاستثماري أما المعوقات الإدارية التشريعية فإن الأندية تعاني من عدم توفر الإدارة المخصصة والمحترفة للمهارات التمويلية والتسويقية والاستثمارية الرياضية، إضافة إلى ذلك يقر (براهيمي محمد، 2013) في دراسة له بعنوان "الاحتراف الرياضي في الجزائر واقع وأفاق-كرة القدم كظاهرة" أنه تبقى مصادر الفرق الاحترافية غير كافية ويظهر بأن مصاريفها أكثر من مداخيلها ويبقى أحد الأعمدة الهامة لتمويل الفريق الاحترافي وخاصة إذا كانت نتائجه جيدة ورغم المساعدات التي يقدمها السبوسور ومداخل الفريق من اللاعب وحقوق التسجيل التلفزيوني ومساعدات الجماعات المحلية، تبقى هذه الأموال عرضت للاستنزاف أثناء التنقل وأثناء اللعب في الميادين الغير خاصة بالفريق المحترف لأنه نجد أندية كثيرة لا تحتوي على ملعب رئيسي إضافة إلى ملحق مع كل هذا نجد النادي مجبر على دفع حقوق اللعب في الملاعب الأخرى كذلك مصاريف الإيواء وتترتب كذلك تعويضات للملاعب إذا تم تخريبها من طرف أنصار النادي ففي الأخير تعود التعويضات إلى إدارة النادي المستأجر للملعب". وبناء على ماتم تقديمه يتبين لنا أن التسويق الرياضي يعتبر عائق في حد ذاته في تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية.

4-5- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة الموسومة بـ"تلتزم الأندية الرياضية المحترفة نوعا ما بالمتطلبات القانونية لنظام الاحتراف الرياضي".

تبيّن من خلال المراجعة الأدبية للمراجع والدراسات السابقة والمشابهة وذلك على حد علمنا واطلاعنا، كانت الممارسة الرياضية في أوقات مضت وحتى الآن عند عامة الناس وبعض الجمهور الرياضي أنها لا تخضع لقوانين تحكمها كونها ارتبطت في أذهانهم أنها لعب ولهو ولا تحتاج لقانون يحكمها، من أجل ذلك تعتبر الهواية هي الأصل في الرياضة، إلا أن المرور إلى الاحتراف الرياضي خضع لقاعدة قانونية تحوي عدة قوانين تساهم في تطبيقه، وأهم إطار قانوني المتمثل في العقد الرياضي المبرم بين اللاعب والنادي الذي ينتمي له، وبعد عدة مراحل مرت بها التربية البدنية والرياضية والرياضة في الجزائر والاحتراف تم الغاء الأمر 95-09 واستبداله بالقانون رقم 4-10 المؤرخ في 14 أوت 2004 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية، هذا القانون أشار إلى الأندية الرياضية المحترفة وذلك في المادة 46 منه " يتولى النادي الرياضي المحترف على الخصوص تنظيم التظاهرات والمنافسات المدفوعة الأجر وتشغيل مؤطرين ورياضيين مقابل أجره وكذلك كل النشاطات التجارية المرتبطة بهدفه..."، ثم أورد المشرع الجزائري هذا التشريع بجملة من النصوص الرسمية التي تنظم هذا القانون وتبين مسعاه في تبني نظام الاحتراف الرياضي، وذكر على سبيل المثال المرسوم التنفيذي رقم 06-264 المؤرخ في 08- أوت 2006 الذي يضبط الأحكام المطبقة على النادي الرياضي المحترف ويحدد القوانين الأساسية النموذجية للشركات الرياضية التجارية"، وعلى الرغم من كل هذه الترسات التشريعية إلا أن الجزائر لم تعرف الاحتراف إلا من خلال نصوصها القانونية، لكن لأمر تغير بعد التعليم الصادرة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحاد الإفريقي لكرة القدم، حيث جاء في فحواها أنه يمنع على كل نادي لايمتلك ترخيصا احترافيا من المشاركة في الدورات الرياضية مابين الأندية". (بوداود، 2014، ص18)، إضافة إلى ما جاء به المشرع في المادة 8 من قانون كرة القدم المحترفة الجزائري " يعد اللاعب محترفا إذا كان هذا اللاعب يتمتع بحيازة عقد مكتوب مع نادي ما ويتقاضى راتبا أو مكافأة مالية تفوق قيمة هذه المكافآت التكاليف الفعلية التي يستحقها مقابل ممارسة لهذا النشاط الكروي الذي يقوم به..."، هذا ويعد النادي المحترف هيئة تهدف إلى نشر التربية الرياضية وما يتصل بها من نواحي ثقافية واجتماعية وصحية وتهئية الوسائل وتسيير السبل لشغل أوقات فراغ الأعضاء بما يعود عليهم بالفائدة من هذه النواحي هذا ويرى (براهيمي طارق،

(2015) في مقال له بعنوان " دور القانون 10-04 في تجسيد الاحتراف الرياضي في الجزائر " يرى الباحث أن إنجاز الاحتراف الرياضي في الجزائر يستدعي تكثيف المنافسات، لأنه الهدف الحقيقي وراء ذلك وهو مانص عليه المشرع من خلال المادة 22 من القانون 10-04، ولهذا على الاتحادية الوطنية لكرة القدم أن تعيد النظر في المنافسات الحالية وأسلوب تنظيمها وتعمل على خلق منافسات جديدة وتبين له أن سياسة الاحتراف المعتمد في الجزائر تقوم على التدخل المباشر- وبقدر كبير للدولة ممثلة من طرف مختلف أجهزتها، وهو نتيجة طبيعية، لكون قرار الاحتراف جاء من جانب واحد هو السلطة العمومية، ولم تكن النوادي الرياضية المحترفة المنفذة المباشرة لهذه السياسة شريكا في وضعها ومن هنا تظهر عوائق تحقيق هذه السياسة فعلا، لأن المشرع لم يأخذ بعين الاعتبار كل جوانب الاحتراف خاصة الواقعية منها والمتعلقة بحالة النوادي ومدى قدرتها على الاستجابة ماديا وبشريا لنظام الاحتراف، بالإضافة إلى ما توصل إليه الباحث (تريش لحسن، 2018) في دراسته بعنوان "المتطلبات القانونية والمادية لنجاح منظومة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر" أين توصل إلى أن الأندية تقوم بتطبيق القواعد القانونية المحددة لمختلف العقود سواء للمدربين أو اللاعبين، كما أن اللوائح المنظمة للاحتتراف الحالية لا تستقطب الشركات للاستثمار بالنوادي المحترف، وأن الأندية الرياضية لا تقوم برسكلة تكوين الإداريين وخاصة من الناحية القانونية، أما (منماني محمد أمين، 2017) في دراسته بعنوان "عقد احتراف لاعب كرة القدم) توصل إلى أنه عقد احتراف رياضة كرة ا لقدم على الرغم من بعض الجوانب التجارية فيه، يظل عقدا مدنيا، وأن عقد احتراف لاعب كرة القدم لا يخرج عن كونه عقد عمل، تتوفر فيه جميع عناصر عقد العمل، مع احتفاظه ببعض المميزات، جعلته كأصل عام عقد عمل محدد المدة، ولا يخص اللاعب العامل في تبعيته لناديه المستخدم فقط، بل يتجاوز الأمر كذلك إلى الاتحاد الرياضي المختص، وأيضا أن طبيعة رياضة كرة القدم ومميزاتها أثرت على الطبيعة القانونية الالتزام اللاعب المحترف بأداء العمل الرياضي وجعلته التزاما يبذل عناية مدعم يتمثل في تحقيق الفوز تسجيل الأهداف، وهذا يعد خروجاً عن قواعد قانون العمل، لأن العمال ملزمون فقط ببذل عناية، وبناء على ماتم تقديره نرى أن الاحتراف الرياضي في الجزائر يعاني بعض الثغرات وذلك بناء على ما توصلت له الدراسات السابقة والمشابهة إذ نستخلص أن الأندية الرياضية المحترفة تلتزم بشكل نسبي في تطبيق قوانين نظام الاحتراف الرياضي مما يشكل عائقاً قانونياً في تجسيده والوصول إلى مستوى العالمية.

6- خلاصة:

انطلاقاً من الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة والمشابهة وفي خلاصة لهذه الورقة العلمية تبين أن الجزائر تحاول خوض تجربة الاحتراف الرياضي والذي أخذ اتجاهاً شبه كلي في مجال كرة القدم في الجزائر، وذلك ما تبين من خلال الدراسات السابقة أنها كلها أجريت في كرة القدم، إلا أن تجسيده على أرض الواقع يعد صعباً نظراً للنتائج التي توصلت لها الدراسات أنه لحد الآن الاحتراف الرياضي لازال يعاني عدة عوائق من عدة جوانب منها الإدارية والإعلامية والمادية وحتى القانونية منها، وعلى إثر ذلك نستنتج مجموعة من الأفكار:

- * الإدارة الرياضية تقوم بدور مقبول إلى حد ما يمكنها من المساهمة في تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية.
- * الإعلام الرياضي في الجزائر لا يحظى باهتمام كبير من طرف الجهات المختصة تمكنه من المساهمة في تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية.
- * التسويق الرياضي يعتبر عائق في حد ذاته في تجسيد نظام الاحتراف الرياضي في البيئة الجزائرية.
- * الأندية الرياضية المحترفة تلتزم بشكل نسبي في تطبيق قوانين نظام الاحتراف الرياضي مما يشكل عائقاً قانونياً في تجسيده والوصول إلى مستوى العالمية.

* كل الدراسات السابقة والمثابرة ركزت على الاحتراف الرياضي في مجال كرة القدم نظرا لأنها أكثر شعبية

وفي نتيجة عامة لهذه الورقة العلمية وبالنظر إلى الدراسات السابقة والمثابرة التي ركزت كلها على الاحتراف الرياضي في مجال كرة القدم نظرا لأنها أكثر شعبية يتضح لنا أن الاحتراف الرياضي في تخصص كرة القدم الجزائر يسير بمستوى ضئيل مما يؤدي به إلى التخلف عن مسايرة الركب والوصول إلى مستوى الاحتراف العالمي، حيث لايمكننا الحكم على الاحتراف الرياضي في باقي الرياضات نظرا لقلة إن لم نقل انعدام الدراسات السابقة والمثابرة التي أجريت ميدانيا على حد علمنا واطلاعنا وهذا مايجعلنا نلقي على الحكم على مدى تجسيد الاحتراف الرياضي في تخصص كرة لقدم فقط، وبناء على هذا الاستنتاج الذي توصلنا له من خلال هذه الورقة العلمية المتواضعة فتحت لنا باب اقتراح بعض الافكار ومنها:

* إعادة النظر في بعض المتطلبات القانونية التي تحكم نظام الاحتراف الرياضي في الجزائر كعقد اللاعب المحترف، عقد الشركات الرياضية... الخ.

* إعادة رسكلة الأجهزة الإدارية للمنشآت الرياضية والأندية الرياضية من أجل تنويرها بأحدث القوانين والخطط استراتيجية الواجب العمل بها لمسايرة الاحتراف الرياضي.

* إسناد المهام إلى من ذو تخصص تسيير رياضي كونهم ذو كفاءة علمية وهذا مايتعارض مع ما نشاهده في يومنا هذا في تسيير الألعاب الجوارية بمن هم أبناء الحي وليسوا ذو كفاءة.

* فتح الباب أما الإعلاميين الخواص مع وضع دفتر شروط خاصة، من أجل توسيع دائرة تغطية المنافسات الرياضية.

* فتح باب الشراكة الاعلامية مع الأجنب للاستفادة من خبراتهم الميدانية في ميدان تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة.

* وضع قاعدة استراتيجية خاصة بالتسويق الرياضي مع استعانة الأندية بمن هم أجدر في مجال التسويق لتسيير أمور المنشآت الرياضية والنوادي المحترفة.

* فتح الباب أمام الشركات الاقتصادية للاستثمار في المنشآت الرياضية والنوادي الرياضية كونها تعتبر مصدر تمويل ثاني للأندية المحترفة تعزز هذه الأرباح من تحفيز اللاعبين وغيرها من الأمور الإدارية للنادي وذلك لتفادي اعتماد على التمويل الممنوح من طرف الدولة فقط نظرا لمتطلبات النوادي المحترفة طيلة الموسم الرياضي.

* إعادة النظر في قانون الاحتراف الرياضي بالاعتماد على نتائج الدراسات السابقة ولمثابرة التي أجريت ميدانيا لتبين مدى تجسيده على أرض الواقع وذلك لإعطاء توضيحات أكثر لمن هم في المستوى الهادي والذين قد يجدوا بعض العراقيل التي لاتمكنهم من الانتقال إلى مستوى الاحتراف الرياضي.

* تسليط الضوء أيضا على باقي الرياضات الجماعية والفردية ومدى تجسيدها للاحتراف الرياضي نظرا لهيئته الميدانية في مجال كرة القدم وهذا مايفتح بابا أمام الطلبة والباحثين في القيام بدراساتهم تخض ذلك.

7- قائمة المراجع:

1- قائمة الكتب:

- 1- أحمد سيد مصطفى.(2001) المدير وتحديات العولمة- إدارة جديدة لعلم جديد، ط1، مصر، دار النهضة.
- 2- حسن احمد الشافعي.(1998).المسؤولية في المنافسات الرياضية (المحلية والدولية)، مصر، منشأة المعارف.
- 3- حسن احمد الشافعي.(2004).التشريعات في التربية البدنية والرياضية، ط1، مصر، دار الوفاء.
- 4- خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم.(1998).الإعلام الرياضي، ج1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- 5- طلحة حسام الدين.(1997).مقدمة في الإدارة الرياضية، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

مخبر علوم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والفنية SPAPSA

- 6- عبد اليمين بوداود. (2014) *متطلبات الاحتراف الرياضي*، ط1، الجزائر، دار الوطنية للكتاب.
- 7- محمد الصغير بعل. (2006). *مدخل للعلوم القانونية*، عناية، لجزائر دار العلوم.
- 8- محمد حمد كمال رمادي. (2012) *لجنة تسويق مقترحة بالاتحادات الرياضية الأولمبية*، الإسكندرية دار الفواء الطباعة والنشر.
- 9- نعمان عبد الغني، لطيفة عبد الله شرف الدين. (2010). *الإدارة الرياضية*، ط1، البحرين، وزارة الثقافة والإعلام للطباعة والنشر.
- 7-2- **الرسائل والأطروحات:**
- 10- بركان عادل (2012/2011) بعنوان "واقع التخطيط في المنشآت الرياضية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم الطبيعة والحياة، قسم التربية البدنية والرياضية، المركز الجامعي محمد الشريف مساعدي سوق أهراس.
- 11- تريش لحسن (2018/2017) بعنوان "المتطلبات القانونية والمادية لنجاح منظومة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- 12- حمدادو وليد (2012/2011) بعنوان "دور الصحافة المكتوبة في إنجاح الاحتراف في كرة القدم بالجزائر (يومية كوميونسيون أمودجا)"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3.
- 13- نمناني محمد أمين (2017/2016) بعنوان "عقد احتراف لاعب كرة القدم -دراسة مقارنة-"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أحمد دراية ادرار.
- 14- هرباجي عبد الغني (2017-2016) بعنوان "واقع وأفاق التسويق الرياضي في الهيئات الرياضية الجزائرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1.
- 7-3- **المقالات المنشورة في المجالات العلمية:**
- 15- براهيم طارق (2015)، بعنوان "دور القانون 10/04 في تجسيد الاحتراف الرياضي في الجزائر"، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 275، 13-283.
- 16- براهيم محمد. (2013) بعنوان "الاحتراف الرياضي في الجزائر واقع وأفاق (كرة القدم كظاهرة)"، مجلة مخبر علوم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية، جامعة الجزائر 3، 3 (1/2013)، 12-19
- 17- بوضلاح النذير، زاوي عبد الوهاب، منجحي مخلوف (2019) بعنوان "التسويق الرياضي بالمنشآت الرياضية رهان النوادي الرياضية لتنويع مصادر تمويلها"، مجلة العلوم والتكنولوجيا النشاطات البدنية والرياضية، جامعة ابن باديس مستغانم، 16 (2) مكرر، 2019، 239-252.
- 18- زاوي عبد الوهاب (2013) بعنوان "أهمية الإعلام الرياضي في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر"، مجلة الإبداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف، 133، 00-141.
- 19- سالم العياشي، سديرة سعد (2019) بعنوان "أسلوب تطوير إدارة النوادي الرياضية لإنجاح منظومة الاحتراف الرياضي بالجزائر". مجلة الإبداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 10 (2)، مكرر جزء (01)، 158-177.
- 20- لعياضي عبد الحكيم (2018) بعنوان "دراسة تحليلية لواقع الاحتراف الرياضي في الجزائر"، مجلة الخبير، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2 (11)، 59-85.
- 21- لعياضي عبد الحكيم، غضبان أحمد حمزة (2018) بعنوان "متطلبات الاندية المحترفة لكرة القدم في انجاح تطبيق الاحتراف الرياضي بالجزائر"، مجلة الإبداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 9 (2)، 169-193.
- 22- منجحي مخلوف (2016) بعنوان "متطلبات الاستثمار في مجال الإعلام الرياضي في ظل الاحتراف الرياضي"، مجلة الإبداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 19، 72-98.
- 23- نعيمة دحماني (2015)، بعنوان "متطلبات الاندية الرياضية في ظل تطبيق الاحتراف الرياضي"، مجلة العلوم الانسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 44 (4)، 323-336.
- 7-4- **القوانين، الأوامر، المراسيم:**
- 24- المرسوم التنفيذي رقم 264/06 مؤرخ في 8 وات 2006، يضبط الحكام المطبقة على النادي الرياضي المحترف ويحدد القوانين الأساسية النموذجية للشركات الرياضية التجارية، جريدة رسمية عدد 50 الصادرة في 9 أوت 2006.
- 25- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 10/04 المؤرخ في 14/08/2004، المتعلق بالتربية البدنية والرياضية، الجريدة الرسمية رقم 52، الصادرة بتاريخ 18/08/2004.